

## صباح العرب



رشيد الخيون

نيابة الإمام  
ووباء كورونا

عرض عليّ رئيس تحرير مجلة دينية (في أواسط التسعينات) مقالا كتبه حاصل على الدكتوراه في علم الأحياء. أراد الإنبات علميا بأن الإنسان يمكنه البقاء أكثر من ألف عام يُرَبِّق مثل المهدي المنتظر. قبل رئيس التحرير، على الرُغم أنه من المؤمنين بالغياب والظهور، ما أشرت عليه بعدم نشر الموضوع، لأنه حول الإمام الغائب إلى مجرد خلية، وبما أن الغياب والانتظار عقيدة دينية، وعلم الأحياء دينوي، فالأمر يتعلق بقلق صاحب دكتوراه الأحياء من العقيدة نفسها، فأراد تأكيدها علميا، والأمر لا يختلف عن "الإعجاز العلمي للقرآن"، كمحاولة لإخضاع العلم للدين.

أرى أن أصحاب هذه الأفكار مهترزون عقائديا، وإلا لماذا هذا اللهات وراء نظريات الفيزياء والكيمياء والأحياء؛ لأجل إنبات العقيدة الدينية علميا، أو النظرية العلمية دينيا؟! بينما إخوان الصفا (العاشرون الميلادي) ادركوا أن "الله لا يتدخل في الطبيعة" (رسائل إخوان الصفا)!

بمعنى أن الأوبئة والكوارث ليست من صنع الله، فالله خلق الطبيعة، لتُشِير نفسها بنفسها، هذا ما لا يقرّه رجل الدين، لأن وظيفة ترتبط بفعل الله في الطبيعة، وفي المجتمع، فولاية الفقيه شأن رباني، لأن الفقيه نائب الله، عبر الإمام الغائب، وهي الحاكمية نفسها عند الجماعات الدينية السنية، مع اختلاف الإخراج.

يطرح نائب الإمام نفسه حاكما إلهيا، كخائب للمعصوم، ومعلوم أنه يعتبر دولته ممهدة لدولة الإمام، والأخيرة هي "المدينة الفاضلة"، مثلما يراها الفارابي (ت.339هـ)، و"دولة الخير"، مثلما يراها إخوان الصفا، ولها أوصاف الجنة، ليس فيها مرض ولا ظلم ولا فقر ولا يؤس ولا ترح. إنها أمينة مثالية للإنسان، أي إنسان، لكنها تحولت إلى واقع في أذهان الأتباع، عن طريق واضعها. يقف نائب الإمام أمام شوك الجبل الجديد، فخلال أكثر من أربعين عاما، ونائب الإمام يملأ العقول بأفكار مستحيلة التصديق، في عصر الإلكتروني، فهل من المفهوم أن تكون دولة نائب الإمام بلا حصانة من وباء وهي إلهية؟! المفروض، حسب الاعتقاد الديني، أنها والوباء من فعل الله.

لكن المجتمع الذي يحكمه نائب الإمام بدأ من أكثر المجتمعات تضرا بالوباء، ومنه أخذ ينتقل إلى مجتمعات أخرى!

أين المنابر، التي قدمت الأضرحة مقدسات لشفاء المرضى، هل أسقط وباء "كورونا" قرونا من الآتاء على تلك الأفكار، حتى صار الخطاب الديني يُحَرِّج الدين نفسه، لأنه عقيدة، ومواجهة الأوبئة علم؟! إنها طريقة دكتوراه الأحياء، الذي أراد إثبات حياة الإمام الغائب عن طريق المختبر، لكنه ابتدل عقيدته دون أن يدري!

## الوطواط متهم بعد تبرئة القطط والكلاب من كورونا



لا خوف بعد الآن من هذه الكائنات اللطيفة

انتقال العدوى من خلال المنتجات الغذائية. وتجمع أغلب التقارير التوعوية على ضرورة الابتعاد عن المتلججات والتركيز على المشروبات الساخنة بما فيها الماء والشاي والقهوة للتغلب على الأعراض الأولية لهذا الفيروس. ويرى خبراء أن تفشي فيروس كورونا قد يؤدي إلى إنقاذ أحد أكثر

واستبعدت الوكالة أيضا إمكانية انتقال الفيروس من خلال أكل اللحم، فبالنسبة للخبراء، الطريقة الوحيدة الممكنة لتلوث الطعام تكمن في إعداده من قبل شخص مريض. وشجعت الوكالة على الممارسات الوقائية السليمة، وتشير إلى أن الطهو على حرارة 63 درجة مئوية لمدة أربع دقائق يؤدي إلى خفض مخاطر

ووفقا للنتائج التي توصلت إليها الوكالة "لم يتبين وجود أي دليل علمي على أن الحيوانات الأليفة يمكن أن تلعب دورا في انتشار فيروس سارس كوفيد -2". وأكد الخبراء أن "احتمال انتقال الفيروس من الإنسان إلى الحيوان ضئيل للغاية"، ولو أن الفايروس برز بداية عند الوطواط وتحول إلى نوع آخر قبل انتقاله إلى الإنسان. ويعتقد الخبراء أن اكتشاف الفايروس في الجيوب الأنفية وفتحات فم الكلب في هونغ كونغ ليس دليلا كافيا على إصابته بالفايروس، بل قد يشير إلى إصابة "سلبية"، أي حمل الفايروس لكن من دون تكاثره، وقد دعت الوكالة مجددا إلى إجراء المزيد من الدراسات حول هذه النقطة.

على الرغم من اتهام الوطواط منذ ظهور فايروس كورونا المستجد في الصين بنقل هذا الوباء إلى البشر، يؤكد الباحثون أن الحيوانات الأليفة لا تنقل العدوى إلى أصحابها من البشر.

باريس - قالت الوكالة الصحية الفرنسية إن لا دليل حتى الآن على أن الحيوانات الأليفة يمكنها أن تنقل فايروس كورونا المستجد، مشيرة إلى أنه "من غير المرجح" أن ينتقل المرض من الإنسان إلى الحيوان.

وأدى تشخيص إصابة كلب في مدينة هونغ كونغ بفايروس كورونا "بشكل طفيف" في نهاية فبراير الماضي، كان صاحبه مصابا أيضا، إلى إثارة التساؤلات حول إمكانية انتقال العدوى من الإنسان إلى الحيوان.

وأصدرت السلطات في هونغ كونغ أوامر للمواطنين بتجنب تقبيل حيواناتهم الأليفة، بعد أن جاءت نتائج تحاليل الكلب المشتبه في إصابته بفايروس كورونا "إيجابية ضعيفة".

واعتبرت السلطات في هونغ كونغ أوامر للمواطنين بتجنب تقبيل حيواناتهم الأليفة، بعد أن جاءت نتائج تحاليل الكلب المشتبه في إصابته بفايروس كورونا "إيجابية ضعيفة".

واعتبرت السلطات في هونغ كونغ أوامر للمواطنين بتجنب تقبيل حيواناتهم الأليفة، بعد أن جاءت نتائج تحاليل الكلب المشتبه في إصابته بفايروس كورونا "إيجابية ضعيفة".

واعتبرت السلطات في هونغ كونغ أوامر للمواطنين بتجنب تقبيل حيواناتهم الأليفة، بعد أن جاءت نتائج تحاليل الكلب المشتبه في إصابته بفايروس كورونا "إيجابية ضعيفة".

الخبراء يؤكدون أن احتمال انتقال الفايروس من الإنسان إلى الحيوان ضئيل للغاية، ولو أن الفايروس برز بداية عند الوطواط

ودعت وكالة الصحة الفرنسية إلى اجتماع طارئ ضم عددا من الخبراء لدراسة إمكانية انتقال العدوى من الإنسان إلى الحيوان، والإصابة بالعدوى من خلال أكل اللحم.

## النوتيل تزين موائد اللبنانيين رغم ارتفاع أسعارها

نمر به من أزمة كبيرة وغلاء في الأسعار طال الكثير من الأشياء من بينها النوتيل، لكننا نحاول قدر المستطاع الحفاظ على قائمة الطعام التي تضم النوتيل حتى نحافظ على زبائننا رغم هذا الغلاء. وأضافت حسيني "هذا الغلاء دفع بالكثير من الزبائن لسؤالنا إن كنا ما زالنا على عهدنا مع النوتيل أم لا؛ فهذا الأمر يسبب الحزن للكثير من الناس". وأضافت ألفت منسز (40 عاما)، وهي تصف نفسها بأنها مدممة على النوتيل، بأنها تحب هذه الشوكولاتة أكثر من زوجها.

وتابعت "أحب النوتيل كثيرا... وأهدت زوجي مازحة باستمرار أنني سأبحث عن ابن مصنع هذه الكريمة اللذيذة حتى أتزوج... هذا الغلاء لا يترك لنا خيار أكل

بيروت - يشعر اللبنانيون في ظل ما يمر به لبنان بأسوأ أزمة مالية واقتصادية منذ عقود، بأسى بالغ للزيادة الكبيرة في أسعار كريمة الشوكولاتة (نوتيل) التي يعتبرونها متعة يومية للحياة. وللنوتيل شعبية كبيرة تجعل موزعيها يقولون إن لبنان لديه أعلى معدل استهلاك للفرد منها في العالم. ويقول مستهلكو النوتيل إن سعرها قفز بنسبة 30 في المئة على الأقل منذ ديسمبر 2019.

ولبنان مليء بالمطاعم ومحلات الحلويات المختصة لصنع حلوى تخلص بعجينة النوتيل، ومن بين هذه المطاعم مطعم ماي تيلاريا في بيروت. وتقول شروق حسيني، ابنة صاحب محل مساي تيلاريا "لا أحد يمكنه إنكار ما

## تونسي يصنع من النفايات كراسي للمدارس

وقال عرفة "عند زيارتي لأحد المعاهد في إطار عمل تطوعي لفتت انتباهي كمية الكراسي والطاولات التي لم تعد قابلة للاستعمال مكدسة في زاوية خلف مبنى المعهد وهي بذلك قد تتسبب في كارثة بيئية، عندها بادرت بفكرة فتح ورشة لتجميع وإعادة تدوير مثل هذه النفايات". وأضاف "الورشة تعمل على إعادة تدوير هذه المخلفات لصنع سلات مهملات وكراسي للمواطنين، نقوم بوضعها أمام المستشفيات، أو في المدارس الفقيرة وفي الشوارع".

ويتخذ عرفة أن جمع الطاولات وقطع الأثاث القديم وإعادة تدويرها أهم الخطوات الأساسية للحد من المخاطر البيئية التي قد تنجم عن تركها تتحلل في التربة. وبدأ الشاب الثلاثيني مشروعه بعد أن زار أحد المعاهد في إطار نشاط تطوعي، وفتحت انتباهه كمية المواد المهملة والمتروكة بأحد أركان المعهد. وافتتح ورشته عام 2018 وتبرع بجميع أعماله للمدارس العامة والمستشفيات المحتاجة.

مدنين (تونس) - ظل كريم عرفة، وهو صاحب شركة خاصة وناشط مجتمعي في مدينة مدنين (جنوب تونس) على مدار عامين، يجوب المدارس والمستشفيات بحثا عن الأثاث القديم المهمل والطاولات المنهالكة، ليقوم بإصلاحها وتغيير شكلها لتصبح قابلة للاستخدام مرة أخرى. ويعيد عرفة (34 عاما) بمساعدة ثلاثة عمال، تدوير القطع الخشبية والكراسي وصناديق القمامة البالية ليصنع منها قطع أثاث ملونة يتبرع بها لاحقا إلى المدارس والمستشفيات العامة.

## كشفت الممثلة

السورية كندة علوش أن مسلسل «إلانا» الذي يتضمن 6 قصص، وتقدم كل منها في 10 حلقات، شجعها على العودة بعد انقطاعها إثر ولادة ابنتها، إلى الساحة الفنية، وتستعد النجمة لعرض قصة «ضي القمر» التي تشارك في تمثيلها.



## إندونيسي ينتج أحذية من جلد الدجاج

جاكرتا - ينفذ الشاب الإندونيسي نورمان فاريكا رضاني فكرة اقتصادية، مستدامة وغريبة بعض الشيء، ألا وهي صنع الأحذية من جلود قوائم الدجاج. وقوائم الدجاج من الأطعمة الشهية في العديد من المطابخ كمطبخ الديسمم الصيني لكنها أيضا مغطاة بجلد له شكل وملامح مشابه لجلد الثعابين أو التماسيح. وقال رضاني (25 عاما) إن دافعه الرئيسي هو استخدام نفايات مطاعم الوجبات السريعة والأسواق التي تمثل مصدر الإمداد الأساسي لمشروعه. وتابع "النفايات كثيرة ولهذا نحاول معالجتها للحصول منها على قيمة أكبر". وفي الوقت الحالي ينتج رضاني أحذية مصنوعة كليا أو جزئيا من جلود قوائم الدجاج. وأكد رضاني أن زبائنه سعداء، مضيفا "يقولون إن منتجاتنا مريحة".



## فيلم «عدوى» تنبأ بكورونا قبل 10 سنوات

لوس أنجلوس - عاد الفيلم الأمريكي "كونتيجيون" (عدوى) بعد حوالي عشر سنوات على صدوره، إلى قائمة الأفلام الأكثر طلبا، وذلك بفضل فايروس كورونا المستجد.

لم يكن الإقبال شديدا على الفيلم عند صدوره في عام 2011، لكنه عاد ثانية بشكل مفاجئ إلى قائمة الأفلام الأكثر طلبا من متجر "إيتيونر" الإلكتروني الخاص بشركة أبل، إثر ارتفاع معدل البحث عن اسمه في موقع غوغل.

وتقول شركة "وارنر براذرز"، المنتجة للفيلم، إن ترتيبه جاء في المرتبة 270 في دليلها لشهر ديسمبر الماضي لأكثر الأفلام شهرة، بعد أن بدأت أخبار تفشي فايروس كورونا تظهر في الصين. ولكن بعد ثلاثة أشهر فقط، قفز "كونتيجيون"

إلى المرتبة الثامنة. وتأتي هذه القفزة نتيجة التشابه بين سيناريو الفيلم المكتوب قبل عشر سنوات والأحداث الحقيقية لتفشي كورونا حاليا. ففي الفيلم، تلقى سيدة أعمال حتفها (تقوم بإداء الدور الممثلة غوينيث باترو) بسبب عدوى فايروس غامض وقاتل أثناء رحلتها إلى الصين.

ويعد ذكر الصين كمهد للفايروس، واحدا من أوجه التشابه الكثيرة مع واقعنا حاليا، وهو ما عزز شعبية الفيلم في الأسابيع الأخيرة.

وفاجأ تجدد "كونتيجيون" كاتب سيناريو الفيلم، سكوت بيزن، الذي قال في مقابلة مع مجلة "فورتن" إن الفكرة الأصلية للفيلم هي إظهار أن المجتمع الحديث عرضة لمثل هذه الأمراض.